

الدرس 3 | شرح سبيل النجاة والفكاك | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وها هنا امور يجب التنبيه عليها ويتعين باعتنادها ليتم لفاعلها مجانبة دين المشركين. الامر الاول - 00:00:00

ترك الاتباع اهوائهم وقد نهى الله تعالى عن اتباعها. قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى ولن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من - 00:00:25
ان الله من ولی ولا نصیر قال شیخ الاسلام رحمه الله فانظرب کیف قال في الخبر ملتهم وقال في النهی اهواءهم لأن القوم لا يرضون الا باتباع الملة مطلقا. والزجر - 00:00:43

عن اتباع اهوائهم في قليل او كثير. وقال تعالى لموسى وهارون فاستقيما ولا تتبعان سبیل الذين لا يعلمون وقول موسى لأخيه هارون واحلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبیل المفسدين. وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبین - 00:00:58
ان له الهدی ويتبیع غير سبیل المؤمنین. نولیه ما تولوا من نسله جهنم وساعت مصیرا. وقال تعالى وانزلنا اليک الكتاب بالحق صدقنا لما بين يديه من الكتاب ومهیمن علیه فاحکم بینهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءک من الحق - 00:01:18
الى قوله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعد ما انزل الله اليک وقال تعالى ولقد اتینا بني اسرائیل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطیبات وفضلناهم على العالمین واعطیناهم بینات من الامر فما اختلف الا - 00:01:37

الا من بعد ما جاءهم بینهم. ان ربک یقضی بینه یوم القيامة فيما کان فيه یختلفون. ثم جعلناک علی شریعة ان الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا یعلمون. انهم لن یغنو عنک من الله شيئا. وان ظالمین - 00:01:59

هم اولیاء وبعض والله ولی المتقین قال شیخ الاسلام فاخبرنا سبحانه وتعالی انه انعم على بني اسرائیل بنعم الدين والدنيا وانهم اختلفوا بعد مجیئه من بعدهم لبعض. ثم جعل محمدًا صلی الله علیه وسلم على شریعة شرعاها له وامرہ باتباعها ونهاه - 00:02:19
عن اتباع اهواء الذين لا یعلمون. وقد دخل في الذين لا یعلمون كل من خالف شریعته واهوائهم ما یهونونه قلت فاذا كان اجتباه اهوائي جميع الكفار والسلوک ما یحبونه منهيا عنه وممنوعا منه فهذا هو - 00:02:43

وما ذاك الا خوفا من اتباعهم في اصل دینهم الباطل قال تعالى وكذلك انزلناه حکما عربیا ولم اتبعت اهواءهم بعد ما جاءک من العلم ما لک من الله هم ولی ولا - 00:03:03

فاخبر سبحانه انه انزل كتابه حکما عربیا ثم توعده على اتباع اهواء الكفار بهذا الوعید الشدید. وقال تعالى ولا تتبع والذین کذبوا بایاتنا والذین لا یؤمنون بالآخرة وهم بربیهم یعدلون. الى غير ذلك من الایات الدالة على وجوب ترك الاهواء الكافرین - 00:03:19
وتحریم اتباعها وانه من عظم القوادح في الدين الامر الثاني معصیتهم فما فيما امرؤا به فان الله تعالى نهى عن طاعة الكافرین واحذر ان المسلمين ان اطاعوهم وردوهم عن الایمان الى الكفر والخسارة. وقال تعالى - 00:03:41

يا ایها الذين امنوا ان تطیعوا الذين کفروا یردوکم عن على اعقابکم فتنقلب خاسرين. وقال تعالى يا ایها الذين امنوا ان طیعوا فریقا من الذين اوتوا الكتاب یردوکم بعد ایمانکم کافرین. وقال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذکرنا واتباهواه وکان - 00:04:02
ان امره فرطاه. وقال تعالى وان الشیاطین لیوحون الى اولیائهم لیجادلوكم وان اطعتموهم انکم مشرکون وقال تعالى وان تطع اکثر من في الارض یدلوك عن سبیل الله. آآ ان یتبیعون الا ظن وانهم الا یخلصون - 00:04:22

قال تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل فريق نذيرًا فلا تطع في كل قرية نذيره فلا تطع الكافرين وجاهدوا به تجاهات كبيرة. وقال تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين - 00:04:42

ان الله كان علينا حكيمًا وقال تعالى اخبارا عن من اطاع رؤساء لكره وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلوا سبيلا. وقال تعالى اتخذوا اخباره ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم. وما امرؤا الا يعبدوا الله واحدا. لا - 00:05:02

لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. وفسر النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذهم اربابا بانها طاعتهم في تحريم وتحليل الحرام واذا كان من اطاع الاخبار وهم العلماء والرهبان وهم العباد. في ذلك فقد اتخاذهم اربابا من دون الله. فمن ادوه على الجهال - 00:05:25 ساق في التحريم ما احل الله او تحليل لما حرم الله فقد اتخذه اربابا من دون الله. بل ذلك اولى واحرام الأمر الثالث ترك الركون الى كفرة الظالمين. وقد نهى الله عن ذلك فقال تعالى ولا ترکن للذين ظلموا فتمسکم النار وما لكم - 00:05:46

من دون الله ومن اولياء ثم لا تنصرون ونهى سبحانه وتعالى عن الركون الى ظلمته وتوعد على ذلك بمسيس النار وعدم النصر والشرك هو اعظم انواع الذل. كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. فمن رکن الى اهل الشرک اي مار اليهم او رضي بشيء من اعمالهم فان - 00:06:06

انه مستحق لأن يعذب يعذبه الله بالنار وان يخذه في الدنيا والآخرة. قال تعالى وقال تعالى ولو انا ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا. اذا لا ذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجده لك علينا نصيرا. فاخبر سبحانه - 00:06:28

وتعالى انه لواه تثبيته لرسوله صلى الله عليه وسلم. اذا رکن الى المشركين شيئا قليلا. وانه لو رکن اليهم افاقه عذاب الدنيا والآخرة مضاعفة. ولكن الله ثبته فلم يكن اليهم. ول عادهم وقتى الجد منهم - 00:06:48

ولكن اذا كان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم مع عصمه فغيره اولى بلحوق هذا الوعي به. الامر الرابع ترك اعداء الهيئة. قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يواضون من حاده الله ورسوله ولو كان ابائهم او ابائهم او ابائهم - 00:07:08

وباخوانه وعشيرتهن قال شيخ الاسلام فاخبر سبحانه وتعالى انه لا يوجد ولا يوجد مؤمن يواذر كافرا فمن واد الكفار فليس بمؤمن قلت اذا كان الله تعالى قد نهى الایمان قد نفی الایمان عن غاد اباه واخاه وعشيرته. فاذا اذا كان - 00:07:28

او محاذين محاذين الله ورسوله فمن واد كفار الابعدين عنه فهو اولى بان لا يكون مؤمنا. الامر الخامس ترك التشبه بالكافار في الافعال الظاهرة. لانها تورث نوع المودة ومحبة وموالاة في الباطن - 00:07:51

في الباطن كما ان المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر. وهذا امر يشهد به يشهد به الحس وتجربة حتى ان رجلين اذا كان من بلد واحد ثم وتم اجتمعوا ثم اجتمعوا في دار - 00:08:11

ا ه غربة كان بينهما من المودة والابتلاء في امر عظيم. وان كان في مصرهما لم يكونا متعارفين او وكان متهاجرين وذلك لان لان الاشتراك نوع وصف يختص به عن بلد الغربة. بل لو اجتمع رجليه رجالان في صفر او - 00:08:31

بلدي او بلدي او غربة فكانت بينهما مشابهة في العمامة او الثياب او الشعر او المركب ونحو ذلك لكان بينهما من الائتلاف اكثر مما بين غيرهما وكذلك تجد اربابا اه صناعات اه دنيوية اه يألف بعضهم ببعض ما لا يألف غيرهم. حتى ان - 00:08:54

ذلك يكون مع المعاداة والمحاربة اما على الملك واما على دينه او تجده الملوك ونحوهم من الرؤساء وانت ديارهم ومماليكهم بينهم مناسبة تورث مشابهته وحماية من بعدهم البعض وهذا كله - 00:09:19

موجود موجب انطباعه ومقتضاهما الا ان يمنع من ذلك دينا او غرض خاص او بفرض مقصود واذا كانت المشابهة في امور آآ دنيوية تورث المحبة والموالاة لهم فكيف بالمشابهة في امور آآ - 00:09:39

دينهم فان جوج دينية فإن افضاءها الى نوع من المعاولة اكثرا واسدا هذا كلام شيخ اسلام ابن تيمية قلت اذا كانت مشابهه الكفار في الافعال الظاهرة انما نهي عنها بانها وسيلة وسبب - 00:09:59

الى مواتتهم ومحبتهم. فالنهي عن هذه الغاية محدود اشد. والمنع من هو تحريمها آآ اوكث. وهذا هو المطلوب الذكر بعد دليله على النهي عن مشابهه الكفار والمشركين روى ابو داود في سنته عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

من تشبه بقوم فهو منهم. قال شيخ الاسلام استناده جيد واقل احواله ان يقضى به تحريم التشبه بهم وان كان ظاهره يقتضي آآ كفر المتشبه بهم كما في قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم. وهو نذير ما سند ذكر عن عبدالله بن عمرو انه قال امنا من بني -

00:10:44

من بني بارض المشركين. وصلنا نيرائهم وصنع نيروزهم ومهرجانهم. وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم يوم القيمة وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها انها كرهت انتصارا في الصلاة وقالت لا لا تشب -

00:11:09

باليهود وروى البيهقي بأسناد صحيح عن عمرو بن دينار قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا لا تعلموا اه قامت الاعاجم ولا تدخلوا في المشركين في كنائسهم في يوم عيدهم فان السخط سخط تنزل عليهم -

00:11:33

وروى بأسناد صحيح عن ابي اسامة حديثا اه حدثنا حدثنا او عن ابي المغيرة عن عبد الله بن ابي عمر قال من بني ببلاد العاجب فصنع اميروزه ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر -

00:11:55

يوم القيمة فهذا امر نهى عن تعلم لسانه وعن مجرد دخول الكنيسة عليهم يوم عيدهم. فكيف بفعل بعض افعالهم او او فعل ما هو من مقتضيات دينهم. اليه موافقة في العمل اعظم من موافقته في اللغة؟ او او -

00:12:15

وليس عمله بعد اعمال عيدهم مجرد دخولي عليهم في عيدهم. واذا كان السخط ينزل عليهم يوم عيدهم بسب عملهم فمن يشركهم في العمل او بعده اليه هو من تعرض الى عقوبة -

00:12:35

فام عبد الله بن عمرو فصرح انه من بني من بني ببلادهم وصنع نيروزهم ومهرجانه وتشبه بهم حتى يموت حشدا معهم وهذا يقتضي انه جعله كافرا لمشاركة في مجموع هذه الامور. او جعل ذلك من الكبائر الموجبة لله. وان كان -

00:12:53

اول ظواهر الظواهر اللغوية. فتكون المشاركة في بعد ذلك معصية. لانه لو لم يكن مؤثرا في استحقاق العقوبة لم يجز جعله جزءا من المقتضى اذ المباح لا يعاقب عليه وليس ذمه على بعد ذلك مشروطا ببعده لان اب لان ابعاده ما ذكر -

00:13:13

تقتضي الذمة المنفردا ذمة منفردا وعن عمرو بن ميمون الاودي قال قال عمر رضي الله عنه كان اهل الجاهلية لا يفيفون من جمع حتى تطلع الشمس. ويقولون ها الشديق خبيرة كما نغير فخالفة النبي صلى الله عليه وسلم وافاد قبل طلوع شمس. وقد روي في

ال الحديث - 00:13:39

فيما اظنه انه قال خالف ما خالف هدinya هدي المشركين. وكذلك كانوا يفيفون عن من عرفات قبل غروب الشمس فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم بافاضة بعض الغروب وعن عبدالله بن عمرو اه رضوان قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:14:04

آ علي آ ثوبين آ معاذ عصفرین معصفرین قال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها رواه مسلم عن النهي عن لبسها لانها من ثياب الكولون والكافار. وفي كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عتبة ابن -

00:14:29

اه فرق هذا واياك وزي اهل الشرك وهو في الصحيحين وروى الخلال عن محمد ابن سيرين انه حذيفة اتى بيتا فرأى فيه شيئا من زيد عجم. فخرج وقال من تشبه -

00:14:48

ومنه فهو منهم. وقال علي بن ابي صالح سواق كنا فيه وليمة فجاء احمد بن حنبل فلما دخل نظر الى كرسيه في الدار عليه فضة فخرج فللحقه وصاحب دار ففاض -

00:15:03

يده في وجهه وقال ذي المجنوس المجنوس حاجة دخل ابو بكر على امرأة امرأة من يقال له زينب فرأها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم؟ فقالوا مم حجة مش محجة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت -

00:15:19

قال امرؤ من المهاجرين قالت اي المهاجرين؟ قال من قريش؟ قالت من اين؟ من اي قريش؟ قالت انك بتقول ايه ليس اولى. انا ابو بكر. اه قالت اه ما بقاونا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية -

00:15:52

قال بقاوكم عليه ما استقامت عليكم ما استقامت لكم ائمتكم. قالت وما الائمة؟ قال اما اما كان لقومك رؤساء واسراف يأمرونه

فيطيعونهم. قالت بلى. قال فهم أولئك على الناس. روى البخاري في صحيحه - 00:16:13

فأخبر أبو بكر رضي الله عنه أن صمت المطلق لا يحل وعقب ذلك بقوله هذا من عمل الجاهلية. قاصدا بذلك عيبة هذا العمل وذمه وتعقيب الحكم بالوصف دليل على أن الوصف علة فظلنا فدل على أن نكونه من عمل الجاهلية - 00:16:33

وصف يوجب النهي عنه والمنع منه. وقد كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعالى عنه إلى المسلمين المقيمين ببلاد فارس أيام مواري أهل الشركة وهذا نهي عنه وللمسلمين عن كل ما كان من المشركين. وفي كتابه العتبة ابن فرقه أيام والتنعم - 00:16:54

وجيه أهل الشرك واللبوس الحرير وريوه أحمد بن حنبل بل في في مصر أن عمر بن الخطاب دواه عنه كان بالجاذبية وذكر فتح بيت المقدس قال حماد بن سلمة فحدثني أبو سنان عن عبيد بن قال سمعت عمر بن رضي الله عنه يقول بكمب ابن ابن تروي أن أصل؟

قال - 00:17:16

فإن أخذت عني صليتها خلفها صخرة فكانت القدس كلها بين يديك. فقال عمر رضي الله عنه رضي الله عنه اليهود لا ولكن أصلى حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتقديم إلى القبلة فصل ثم - 00:17:42

وجاء فلسطيناً في رداءه فكتنست كنasa في رداءه وكتنست الناس فعاب رضي الله عنه رضي الله عنه عن كعب مضاهاة اليهودية أي مشابهتها هي مجرد استقبال الصخرة لما - 00:18:03

فيه من مشابهات من يعتقد أنها قبلة باقية. وإن كان المسلم لا يقصد أن يصلى إليها. ووفق من كان عمر رضي الله عنه في هذا الباب من من السياسات المحكمة. ما هي مناسبة لسائل سيرته الماضية؟ فإنه رضي الله عنه هو الذي - 00:18:21

استحالتنا ذنوبنا ذنوب الاسلام في يده غربة. استحاللة استحاللة ذنوب الاسلام في يد كمل غور بقى. فلم يفر عبقرى فرجة فرية فلم يفر عبقرى فرية نعم. فرية. حتى صدر الناس بتعني فعز الاسلام واذى الكفر واهله. وقام شعار - 00:18:41

الحنيف ومنع من كل أمر فيه تتضرع إلى نقد عروة الاسلام مطينا في ذلك لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ووقفا عند كتاب الله متمثلاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أه محتذياً حذر صاحبه - 00:19:09

في أمره للسابقين إلا من أجل السابقين الأولين. حتى ان العمدة في الشرط على أهل الكتاب آآ على شهوده وحتى منع من استعمال كاف او او ائتمانه على الامة واعتزازه بعد اذله الله. وحتى روي انه - 00:19:29

فرق الكتب الاعجمية. وهو الذي منع أهل البدعة ان ينبغوا والزهمم آآ ثوب صغار. ورواه الخل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه سأله سؤل رجل - 00:19:49

آآ احتقن قال لا تبدو العروة عروة ولا احتقن كده احتقن ليه قال لا تبدو العروة تبدي العورة تبدو العروة ولا اختتم اختتم قال هنا احتقن آآ احتقن قال لا لا تبدي العورة لا تبدي - 00:20:09

لا تبدي العورة ولا تستتم بسنة المشركين. فقوله لا تصلنا بصمت المشركين. عام. روى أبو داود عن انس انه دخل عليه غلام وله اه قرنا - 00:20:37

او قصتان فقال يحلقوا هذين او ينقصوهما فان هذا زى اليهود على النهي عنهمما باع ذلك آآ زى اليهود هو تعليل نهي بالعلة يوجب ان تكون العلة مكرهه مكرهه ده - 00:20:53

مكرهه مطلوباً عدمها نقل ذلك شيخ الاسلام. وقال اذا عند قوله صلى الله عليه وسلم هل ما بها عيد او اياد الجاهلية وهذا نسي نهي شديد عن ان يفعل شيئاً من اعياد الجاهلية على اي وجه آآ كان واعياد الكفار - 00:21:11

كتابيين اول امي والاميين في دين الاسلام من جنس واحد. كما ان كفرها ضعيفتين سواء في التحرير وان كان بعضها اشد تحريماً من بعد. واذا كان مشاريع القضاة حسم مادة اعياد اهل الاوثان خشية ان يتندس المسلم بشيء من امر الكفار - 00:21:31

الذين يئس الشيطان ان يقيم امرهم في الجزيرة العرب فالخشية من تندسه دار الكتابيين الباغين كتابيين الباقيين اشد. هم. والنهي عنه اوكر. الى ان قال صلى الله عليه وسلم في امره ومن في امر امته بمخالفته - 00:21:54

في كثير من المباحث وصفات الدعوة لئلا يكون ذلك فليعطي الى موافقتهم في غير ذلك من امورهم. ولتكون المخالفة في حاجزاً

ومانعا عن سائر امورهم فانه كلما كثرت المخالفة بينك وبين اهل جحيمك كان ابعد من اعمال الجحيم - [00:22:16](#)

وليس بعد آآ حرصه على امته ونصحه لهم غاية صلى الله عليه وسلم وكل ذلك من فضل الله عليه وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. قلته اذا كانت المبالغة صلى الله عليه وسلم في امر امته - [00:22:37](#)

قال ففي الخفاري انما هي وخوفا من ان تكون مشابهة مشابهتهم في الهدي الظاهر مؤذية مؤدية. مؤدية جارة اه الى الموافقة والموالاة. فما بالك فيه ممن يدعوا الاسلام اه قد وقع في - [00:22:53](#)

حظوري بعيته وهم مع ذلك. نعم. ومع ذلك يحسنون الى هذا الكلام متصل متواصل اه الكلام فيه طول الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قال رحمة الله تعالى بعدما انها ذكر الادلة - [00:23:13](#)

الدال على تحريم موالة اعداء الله عز وجل ومودتهم ومحبتهم قال فصل وها هنا امور يجب التنبيه عليها ويتعين الاعتناء بها ليتم افاعلها مجانية دين المشركين الامر الاول هذه امور نبه عليها الشيخ محمد بن علي بن عتيق رحمة الله تعالى - [00:23:39](#)

ليريدوا بهذه الامور ان تعظم مخالفة المشركين. وان اه يبتعد المسلم عن التشبه بالكافر وعن التشبه بموافقتهم لا في امور دنياهم ولا في امور دينهم. فقال رحمة الله الامر الاول - [00:24:05](#)

ترك اتباع اهوائهم اي يجب على المسلم ان يخالف اهواء المشركين والمرتدين وان يخالف اهواء الكفار التي يدعون اليها ولو قال قائل ان كان هواهم يوافق الحق قلنا نتبع الحق ولا نتبع اهواءهم - [00:24:23](#)

فاهواء اهل الكتاب ندين الله عز وجل بمخالفتها وعدم موافقتهم عليها سواء كان حقا او باطل. ان كان حقا نوبينا مخالفتهم لاهوائهم ووافقنا الحق لشريعتنا وان كان باطلنا فمخالفة من باب - [00:24:45](#)

اولى وهو المقصود هنا قال وقد نهى الله تعالى عن اتباعها قال تعالى ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله والهدي ولا اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصیر - [00:25:04](#)

ذكر انهم لن يرظوا حتى تتبع ملتهم والملة المراد بها الطريقة والدين الذي يدينون به فاليهود والنصارى لن ترضي عن اهل الاسلام او لن يرضا عن اهل الاسلام حتى يتبعوا ملتهم - [00:25:24](#)

ثم ذكر الله عز وجل ولا اتبعت اهواءهم وهذا دليل على ان ملتهم مخالفة للحق وان طريقتهم موافقة لشريعة موسى عليه السلام فنحن نتبع شريعتنا لان شريعتنا ناسخة - [00:25:41](#)

كل الشرائع السابقة مع انهم ابعد الناس عن شريعة موسى من اليهود ومن النصارى ابعد الناس عن شريعة عيسى عليه السلام فيجب على المسلم ان يخالف اهواءهم وان لا وان لا يوافقهم والاهواء وما يميل اليه من امور الدين - [00:26:06](#)

ومن امور الدنيا ولا شك ان مخالفة في امور الدين اعظم واشد ومن وافقهم في دينهم فهذا على خطير عظيم قد يصل به مشابهة في دينهم الى الخروج من دائرة الاسلام - [00:26:27](#)

واما مشابهه في الدنيا فانها تدور بين التحرير وبين التحرير وقد يصل بها قد يكون منها شيء مباح وقد يكون منها شيء اه مراد يتبعه مع بقية الخلق فقال شيخ الاسلام فانظر كيف قال في الخبر اي كيف قال الله تعالى ملتهم؟ فقال في النهي - [00:26:44](#)

اهواءهم اهواءهم لان القوم لا يرظون الا باتباع الملة مطلقا والزجر عن وقع عن والزجر وقع لاتباع اهوائهم في قليل او كثير. وقد قال الله تعالى لموسى فاستقيما ولا تتبعا - [00:27:07](#)

سبيل الذين لا يعلمون. وقال موسى لأخيه اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيلا المفسدين. وقال تعالى ومن من بعد ما تبين له الهدي ويتابع غير سبيلا المؤمنين نوله ما تولى. ونصله جهنم وساعات مصيرا. وقالت - [00:27:24](#)

تعالى فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق. وقال ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك وقال تعالى ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغدوا عنك من الله شيئا. وان الظالم بعضهم اولياء بعض. والله ولد المتقين. يقول - [00:27:44](#)

فاخبرنا سبحانه وتعالى انه انعم علىبني اسرائيل بنعم الدين والدنيا. وانهم اختلفوا بعد ما جاء العلم بعد مجيء العلم.

بغيا من بعضهم لبعض ثم جعل محمدا صلى الله عليه وسلم على شريعة شرعاها له. وامره باتباعها ونهاه عن اتباع اهواء الذين لا -

00:28:08

وقد دخل في الذين كل مخالف لشريعته واهواؤهم ما يهونه ولا شك ان في هذه الآيات دالة صريحة واضحة وبينة على ان المسلم مأمور بمخالفة الذين بمخالفة الذين يتبعون اهواءهم وبمخالفة الذين يخالفون شرع محمد صلى الله عليه وسلم وبمخالفة الذين لا -

00:28:28

لمونة ولا شك ان الذي لا يعلمون كل من خالف هدي محمد صلى الله عليه وسلم فنحن مأمورون بمخالفته قال ولا تتبع اهواءهم وقال واحذروا ميت ولا تتبعه واحذروا من يفتونك. وقال ايضا سبحانه وتعالى -

00:28:54

ولا تتبعوا سبيل الذي لا يعلمون. وذكر ربنا سبحانه وتعالى ولن ترضي عنك اليهود والنصح حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله والهدى. وقال في قوله الدعوة لا تتبع سبيل المفسدين. فهذه الآيات فيها نهي عن اتباع المشركين. ونهي عن اتباع المفسدين سواء فساد في الدين -

00:29:12

او فسادهم في الدنيا فالمسلم مأمور بمخالفة الكفارة والمشركين والمفسدين من اي دين. وان كان المفسد ينتمي الى الاسلام فنحن ايضا مأمورون بمحابيته ومخالفته وعدم موافقته على فساده. لان سبيل المفسدين -

00:29:32

لا يرضاه الله ولا يرضاه رسوله صلى الله عليه وسلم وطريقة المفسدين هو ان يسلك بك طريق جهنم وهو صراط المغضوب عليهم والضالين فان مخالفه اصحاب الجحيم من اليهود والنصارى والمشركين وغيرهم من شا بهم فانه -

00:29:52

مأمور به مأمورا شرعا. والنبي صلى الله عليه وسلم في شريعته امر بمخالفة اهل الكتاب لا في الدين ولا في الدنيا. ففي الدين عندما صام يوم عاشوراء قال ان عشت الى قابل لاصومن التاسع من باب من باب مخالفه اليهود في صيامه -

00:30:12

ونهى عن الصيغة ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها من باب ان لا تشبه بالمشركين عند سجودهم للشمس ان اهل الايمان يسجدون لله عز وجل فلكنه نهاهم ان يشبهوا حال المشركين في هذا الوقت من باب الا يتشبهوا -

00:30:30

لأنهم في هذا الوقت يسجدون للشمس ويعبدون من دون الله يسجدون لها عند طلوع الشمس ويسلام لها عند غروب الشمس. فإذا فاذا نهينا عن فقط في الزمان كذلك نهينا عن موافقتهم ايضا في المكان. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن عن عن رجل اراد ان يندر -

00:30:50

ام بيوانة؟ قال هل فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ هل فيها وثن من اوثانهم؟ قال قال او في بدرك. فاذا كان المكان يعبدون فيه غير الله عز وجل او يشركون فيه بالله عز وجل او يعظمون هذا المكان وجب علينا الا نعدهم وان نخالفهم فيه -

00:31:10

الا ما كان هذا الزمن معظمها في شريعتنا فان كان معظمها في شريعتنا فعظمناه وخالفناهم كما خالفناهم في يوم في يوم عاشوراء. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يظهر القوة ويظهر ما يغيظ المشركين صلى الله عليه وسلم. فلما طاف بالبيت رمل ما -

00:31:30

ما بين ما بين آآ الحجر الاسود والحجر من يعني ما رمل جميع رمل بالبيت غير ما بين الركين في اول في عمرة في القضية وذلك ليظهر قوته عند المشركين وليغيظهم بذلك. فذلك كان وسلم يفرق كان كانوا -

00:31:50

يسدل محبة في موافقة اهل الكتاب ثم لما تبين لهم انه امر بمخالفتهم وعدم موافقتهم كان يسلب موافقة لاهل الكتاب ثم امر بمخالفتهم ففرق صلى الله عليه وسلم على هذا نقول ان من مقاصد الشريعة في المقاصد الشريعة -

00:32:12

لا نافق اهل الكتاب لا في دين ولا في دنيا الا ما كان من الدنيا مشترك بين الناس. اما ما كان من خصائصهم دنيوية فان فان المسلم مأمور ان يفارقهم ويجربيهم لا في اللباس ولا في المأكل ولا في المشرب ولا في المركب -

00:32:32

فالمسلم ان لا يركب مركبهم ولا يلبس ملابسهم ولا يعزم شيئا من الايمان التي يعظمونها والاماكن التي يعظموا كل هذا من باب اظهار مخالفه المشركين ومن وافقوا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبكم الاعراب على اسم صلاة العشاء -

00:32:52

كل من كان بعيدا عن الدين فنحن نؤمر بمخالفته وعدم موافقته. فنهينا عن عن مشابهة اليهود ونهينا عن مشابهة النصارى ونهينا عن مشابهة المشركين بل ونهين عن مشابهة الفسقة الفجرة فيما يختصون بي من فسقهم يعني اذا عرف الفسقة -

00:33:15

او الظلمة بلباس معين فاننا ننهى عن عن التشبه بهم. ولذا لما سئل احمد عن اللباس السود قال انه لباس كان يلبس ايام العباسيين ويلبسه الشرط الذي يظلمون الناس ويضربون الناس. فهذا كما قال في البخاري واصحاب الجحيم ان المسلم -

00:33:35

مأمور بمخالفة كل من كان على طريقة المفسدين وطريقة الضالين. فهذه الآيات كلها تدل على وجوب مخالفتهم وعدم موافقتهم ثم قال الامر الثاني الامر الثاني قبل ذلك ذكر ايضا بالادلة على هذا -

00:33:55

قال قلت يقول الشيخ حمد قلت فاذا كان فاذا كانت اتباع اهواه جميع الكفار وسلوك ما يحبونه منها عنده ممنوعا منه. فهذا هو المطلوب وما ذاك الا خوفا من اتباعهم -

00:34:19

في اصل دينهم الباطل وهذا يسمى من باب سد الذرائع حتى ولو كان في الامور الصغيرة فنحن مأمورون بمخالفتهم لأن التشبه بهم وباليسير يدعوه ويحمل الى المشابهة في العظيم والكبير. وهذا من باب سد الذرائع المفضية الى كل الى كل ما هو طريق الى -

00:34:34

الى مخالفة دين الله عز وجل قال تعالى وكذلك انزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت اهواههم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا واب وقول ما جاء في العلم يعني بمعنى ان من كان جاهلا فوافقهم في امر يجهله ومثله يعذر بجهله فانه يعذر. اما ان كان -

00:34:54

من ووافقهم فانه فانه متوعد بعذاب شديد اليم نسأل الله العافية. يقول فانه انزل كتابه حكما عربيا ثم توعد على الكفار بهذا الوعيد الشديد وهو قول ما لك من الله من ولی اي من ولی ولا واق اي لا ليس هناك من يمنعك من -

00:35:16

عذاب الله وليس لك ولی ونصرة ينصرك دون الله عز وجل. وذكر ايضا قوله تعالى ولا تتبع هواه الذين كدوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. كما قال عمر لا تؤمنونهم وقد خونهم الله. ولا تقربوهم وقد -

00:35:37

الله عز وجل وهذا هو الواجب على المسلم الا يوالى اعداء الله ولا ولا يقربهم ولا يعظهم بل يستصغرهم ويحتقرهم لانهم اعداء للله جل. لكن لا يحملوا ذلك على ظلمهم وعلى التعدي عليهم ان كان هم عهد ان كان لهم عهد -

00:35:57

وامان قال الامر الثاني معصية فيما امرنا به اذا الامر الاول يتعلق في موافقتهم وان لم يأمرنا اذا اذا اذا فعلوا امرا من امورهم الخاصة سواء في الدين او فاننا مأمورون باجتنابهم وعدم موافقتهم بل وبمخالفتهم. الامر الثاني معصيتهم فيما امرنا به. والله -

00:36:17

وتعالى قال يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنتقلبوا خاسرين. وقال يا ايها الذين امنوا تطيعوا فريقنا الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. وقال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان -

00:36:43

فرطا وقال وان الشياطين يوحون الى اولئكهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون وهذه الآيات مثل قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء. بعضهم اولىاء بعض ومثل قوله تعالى ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم -

00:37:03

فيخبر الله عز وجل اننا اذا اطعنا الذين كفروا على اي نوع من انواع الكفار انهم سيردوننا على اعقابنا خاسرين وانهم سيردون بعد ايماننا كافرين واحذر ان هؤلاء قد ظلوا وبعدوا عن ربهم فكيف تهتدون بمن ضل؟ وكيف تتقربون بمن بعد عن ربی سبحانه وتعالى؟

00:37:23

تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون لمشركون وقال وان تطع اكثرا من في الارض يضدوك عن سبيل الله ان يتبعون الا لظن نويتهم الا يخرصون وقال سبحانه فلا تطع الكافرين وجادهم به جهادا كبيرا -

00:37:50

وقال يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافر والمنافقين ان الله كان عليما حكيمها. فنهىنبيه ان يطيع الكافرين ونهىنبيه ايضا المنافقين الذين يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر ويعرف المنافق بلحن القول بما -

00:38:08

فيظهر بما يظهر الله عز وجل من فجوره ونفاقه على فلتات لسانه ويعلم المنافق من فساده وسعيه من فساد ومحاربته بحق ونصرته

للباطل يعرف بذلك المنافق. فقال ايضا قال سبحانه و قال تعالى اخبار من اطاع رؤساء الكفر يعني حال من اطاعهم ولقي الله عز وجل يكون حاله كما قال ربنا وكما قال - 00:38:28

قال ربنا وقال ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلوا السبيل. وقال سبحانه و تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم بابا من دون الله 00:38:54 وال المسيح ابن مريم وما امرنا الا ليعبدوا الله واحدا لا ليعبدوا الله واحدا لا الله الا هو سبحانه عما -

يقول وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذهم اربابا انهم يطعونهم في تحريم الحلال وفي تحليل الحرام كما قال علي ابن حاتم قال يا رسول الله ما عبدهم؟ قال ليس يحرمون ما احل الله فتحلونه. اليسا يحرمون ما احل الله؟ اليسا فتحروننه؟ ويحلون ما حرم الله - 00:39:14

او فتحلونه؟ قال تلك عبادتهم. فجعل طاعة الكفار انه سبب الهاك وانها سبب الضلال. فاذا كان يقول الشيخ فاذا كان من اطاع الاخبار 00:39:34 وهم العلماء والرهبان وهم العباد في ذلك فقد -

اتخذهم ارباب من دون الله فمن اطاع الجهل. يقول اذا كان من اطاع العلماء واطاع العباد. العلماء العلماء الذين يعرفون حكم الله ودين الله اذا اطاعهم وان لهم حق التحليل والتحريم واعتقد فيهم ذلك او العباد الصالحون واعتقد فيهم حق التحرير كفر بالله عز 00:39:49 وجل

فكيف بحال من اطاع الكفرة والفسقة والفجرة. الذي يطبع عالم او الاخف من الذي يطبع فاجرا فاسقا كافرا وكلاهما باعتقاده التشريع لغير الله عز وجل يكون كافرا بالله عز وجل. ثم قال الامر الثالث - 00:40:09

ذكر الامر الاول مخالفتهم وعدم موافقة اهوائهم. الامر الثاني عدم طاعتهم فاذا امرؤك بشيء لا تطيعهم. لكن هنا نقول لو امرؤا بطاعة الله اطعنا الله ولم نطعهم. اذا ابو بطاعة الله اطعنا - 00:40:30

الله ولم نطعهم ولو امرؤا بامر فيه مصلحتنا فعلناه لان فيه مصلحته ليس لاجل طاعتهم هم بل نعتقد انهم لو امرؤا باي شيء ان نعتقد عدم عدم طاعتهم. فان امرؤا بحق فعل الحق ليس لاجل طاعتهم. وانما فعلناه لاجل انه حق. واذا - 00:40:45

بطاعة الله اطعنا الله وفعلنا ما امرؤا لهم امرؤنا وانما لاجل انه طاعة لله عز وجل. الامر الثالث قال ترك الركون الى الكفرة 00:41:05 الظالمين. وقد نهى الله عندما قال ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من -

الاولى ثم لا تنتصرون فنهى سبحانه و تعالى عن الركون والضوء. الركون يظل معنى الميل لهم وموافقتهم باعمالهم والرضا بشيء من اعماله فمن مال اليهم واعانهم على ظلمهم واعانهم على كفرهم او رضي باعمالهم والراضي باعمالهم - 00:41:26

الظلم نظرنا في عمل الظلم. فان كان كافرا ويعمل الكفر رضي بکفره فهو كافر. وان كان مشركا ورضي بشركه فهو مشرك. وان انا 00:41:48 فاسقا فاجر ورضي بفسقه وفجوره فهو فاسق فاجر. فيكون الميل يكون حكم المائل على حسب حكم من مال اليه -

فان مال اذا كافر ورثي عمله فهو كافر بهذا الرؤا. وان مال الى مشرك فرثي شركه فهو مشرك بهذا الرؤا. وان مال الى كظالم جبار آآ 00:42:08 مفسد في الارض فان فانه اذا رضي بعمله ومال اليه وناصره فهو مثله في العمل -

ولا ترك للذين ظلموا اي لا تميل لهم ولا ترضا باعمالهم فان من فعل ذلك فانه مستحق لان يعذبه الله بالنار. كما قال تعالى ولو لا ان 00:42:28 ثبتناك لقد كدت تركن اليهم -

شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجلك علينا نصيرا. فلو لا ان ثبته ربنا سبحانه لركن اليهم النبي صلى الله عليه 00:42:43 وسلم وحاشاه صلى الله عليه وسلم شيئا قليلا ولكن الله عصمه وحفظه ومع ذلك لقد اذا -

ادقناك ضعف الحياة ضعفت وهذا من باب التنبيه بالاعلى على الادنى فاذا كان محمد صلى الله عليه وسلم لولا ان ثبتت لولا ان ثبته الله لركن اليهم فكيف من هو دونه من لم يبلغوا منزلة النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان الله سيغذب محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو اكرم الخلق - 00:43:03

عليه وهو خليله من خلقه سيعذبه لو رکي الذين ظلموا فكيف بمن هو دونه من لم يثبت له تلك المنزلة التي لمحمد عند الله عز وجل 00:43:23 قال هنا يقول هنا الشيخ ولكن اذا كان الخطاب للنبي يسمى عصنته فغيره اولى بلحقه هذا الوعيد به. اذا -

مأمور ايضا مع اجتناب اهوانهم وعدم طاعتهم وعدم الركون اليهم يعني هذا يعني ينتقل من درجة الى درجة عدم اتباع اهوانهم ومخالفتهم وايضا عدم طاعتهم. ثالثا الا يركن الى ظالم. والا - 00:43:45

كان الى كافر والرکود يتعلق اما بالقلب واما بالفعل. فبمجرد ان يرکن اليهم بقلبه ويرضى اعمالهم فانه بهذا الوعيد الشديد. فمن رضي الكفر كفر. ومن رضي الشرك اشرك. الامر الرابع قال ترك مواد اعداء الله عز - 00:44:05

وجل ايضا اذا هذا امر راب مهم لابد انه ستصوره انك مأمور بترك مواد اعداء الله كما قال تعالى تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او - 00:44:25

او اخوانهم او عشيرتهم وهذه كما ذكرنا في الدرس الذي سبق ان هذه الاية تسمى بالاية بaise المحبوبات الشمانية فاذا هؤلاء الذين يحبون طبيعة محبة هذا الشمان محبتها محبة طبيعية محبة الولد والوالد والزوجة والمال والعشيرة والتجارة هذه محبتها محبة قال ان كان - 00:44:45

وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها تجارة تخشعوا الكسائر والمساء ترضونها. هذه الشمان محبوبات تحبها النفوس طبيعة طبيعة. فاذا كان محبة هذه الاشياء تحملك على مخالفة امر الله عز وجل كانت محبتها حرام ولا تجوز - 00:45:11 ومن قدم حابه هذه المحبوبات على محاب الله كان متوعد بوعيد شديد وعذاب اليم نسأل الله العافية والسلامة يقول اسلام قال انه لا يوجد مؤمن اي صادق الابيام. مؤمن حقيقة يواد كافرا فمن واد الكفار فليس بمؤمن. مودة الكفار - 00:45:31

وهي محبتهم. اما يعني محبته مودته. اما ان تكون مناقضة لاصل التوحيد. مناقضة التوحيد من اصله. واما مناقضة كمال التوحيد الواجب. من واد الكفار على على دينهم وعلى ما هم عليه من الكفر والضلال. وحبهم عليه من الكفر والضلال فهذا - 00:45:56 كافر بالله عز وجل. ومن وادهم في امر دون ذلك من اه من فسقهم وفجورهم ومن اه التشبيه بهم في خصائص الدنيوية فان هذا ايضا قد انتفى كمال ايمانه الواجب والذي يحب الكفار يحب الكفار يحبهم مثلا آآ - 00:46:16

دنياهم وحضارتهم ولملذاتهم ومتاعتهم وما شابه ذلك نقول محبته لهم بهذه الصورة وان لم تخرجه بداية الاسلام فانها تنقص توحيده وایمانه لان المسلم مأمور ان يبغض الكفار ولو كان معه من - 00:46:36

البهرج والزخارف والحضارة ما معه فنحن مأمورون ببغضهم ومعادتهم لما قام في قلوبهم من الكفر والشرك بالله عز وجل اذا انت مأمور ان ان تعادي اعداء الله وان لا تبرأ وان لا تودهم ولا تحبهم الا ان كانت المودة والمحبة محبة - 00:46:54

طبيعية ولا تعارض ولا تعارض شيئا من دين الله عز وجل. فان حملتك المحبة الطبيعية على ترك واجب او فعل محرم حرمت هذه المحبة. اما ان يحب زوجته النصرانية او يحب والده النصراني ويبره ويحسن اليه ولا يحمله ذلك الحب على ترك واجب ولا فعل -

00:47:14

محرم فهي محبة طبيعية لا يأثم بتلك المحبة مع انه مع هذه المحبة يلزمها ايضا ان يتبرأ من دينه وان يبغض ما هو عليه من الكفر والشرك بالله عز وجل - 00:47:35

الامر الخامس ترك التشبيه بالكافار. التشبيه بالكافار قال في الافعال الظاهرة ترك التشبيك في الافعال الظاهرة اي فيما يظهرون من الافعال والافعال التي يظهرونها اما ان تتعلق بدينيهم واما ان تتعلق بدنياهم. اما التشبيه بما يتعلق بدينيهم فهذا من اشد من اشد ما - 00:47:48

ينهي عنه المسلم ان يتشبه بهم ان يتشبه بما هو من خصائصهم الدينية. فمن تشبيه بمثل بتعظيم عيد يعظمونه دينا فان التشبيه بهم بهذا من اعظم الكبائر والذنوب وقد يخشى على من عظم يوما يعظمونه لاجل الدين ويعظمه ويعظمه معهم لاجل دينهم يكون كافرا بالله قد نص - 00:48:10

فغير واحد من اهل العلم على كفر من عظم عيد ميلاد عندهم اذا عظمه دينا آآ تعظيمها تعظيمها لدينيهم آآ وما دون ذلك من الافعال التي يظهرونها. والا يكاظن ان كانت من خصائصهم سواء في لباسهم او في او في مأكلهم - 00:48:31 او في مشربهم او في مرکبهم وهي من خصائصه التي لا يشترک الناس فيها فان مشابهتهم فيها ايضا لا تجوز لان مشابهة تتظاهر

تورث مشابهتهم في الباطن. وتورث نوع مودة ومحبة موالاة لهم في الباطن. كما ان المحبة في - 00:48:52

باطل تورث المشاہة في الظاهر. لا ترى شخصاً يتشبه بقوم في ظاهره الا وهو يحبهم في باطنهم. ومن تتشبه الظاهر حمله ذلك التتشبه ان يحبهم في باطنهم نسأل الله العافية والسلامة فلابد على المسلم ان لا يتتشبه بالكافار - 00:49:12

لان من الناس من قد يتتشبه بالكافار وهو غافل ان هذا من خصائصهم مثل هذا فمثل هذا لا يدخل في هذا الوعيد لكننا اذا اقمنا الحجة وبيننا له ان هذا من خصائص الكفار وتشبه بهم بعد ذلك كان تتشبه بهم نقص في توحيد ونقص - 00:49:30

في ايامه ثم قال وهذا امر يشهد به الحس والتجربة والتجربة حتى ان الرجلين يقول حتى انه اذا كان من بلد واحد ثم اجتمعوا في دار غريبة كان بينهما المودة والائتلاف امر عظيم وان - 00:49:50

كانا في مصرهما لم يكونا متعارفين او كانوا متهاجرين وذلك لان الاشتراك نوع وصف اختص به بمعنى انه مثل بحال الغريب اذا وجد الغريب في بلد هو غريب عن اهله وجد من هو من اهل بلده تجد له من المودة والمحبة - 00:50:08

لأنه يشتراك معه في هذا الاصل يقول فإذا كان الانسان بطبعيته يحب من يحبه في شيء من خصائصه فكذلك من شابه الكفار في لباسه فانها مداعاة الى ان يحبهم. يقول بل اجتماع رجالن في سفر آآ - 00:50:28

ولو اشتغل في سجن وبلدهم فكانت بينهم مشابهة في العمامة او الثياب او الشعر او المركب ونحو ذلك كان بينهم من الائتلاف اكثر مما بين غيرهما كما قيل الطيور على اشكال - 00:50:49

تقع فانت تألف من يوافقك في شكلك ويوافقك في آآ مظاهرك اكثر من الذي يخالفك. فلو رأيت انسان يلبس نفس لبسك كانت الالفة الالفة بينكما اكثرا من الذي يخالفك في ملمسك وهذا امر آآ يعني امر طبيعي وامر مجريب ومحظوظ ونشهد له الحس - 00:50:59

والتجربة ثم قال وكذلك تجد ارباب الصباعات الدنيوية يألف بعضهم بعضاً. فالنجار يألف النجار مثله. والحداد يألف الحداد مثله وصاحب العلم يألف صاحب العلم مثله. وصاحب الدنيا يألف صاحب الدنيا مثله وهكذا. ثم قال - 00:51:19

حتى اننا حتى اننا يكونوا في المعاذة والمحارب والمحاربة. اما على الملك واما على الدين. وتتجدد الملوك ونحوهم من الرؤساء وان تباعدت ديارهم وممالكهم بينهم مناسبة تورث مشابهة وحماية من بعضه بعض. وهذا كله موجب الطياع - 00:51:42

ومقتضى الا الا ان يمنع من ذلك دين او غرض خاص. يعني هذا الاصل ان المتشابهون يألف بعضهم بعضاً الا ليمعن ذلك خاص وهو ان يكون هناك دين يمنع من التتشبه بهذا فيكون الدين اقوى في قلبه. يقول الشيخ فإذا كانت المشابهة في امور دينية تورث المحبة والمودة - 00:52:02

تأتي لهم فكيف بالمشابهة في امور دينية فان افظائعها الى الموالاة اكثراً واسداً. هذا كلام شيخ الاسلام رحمة الله تعالى. قلت فإذا كانت مشابهة الكفار في الافعال الظاهرة انما نهي عن لانها وسيلة وسبب يفضي الى موالاة ومحبتهما فالنهي عن هذه الغاية والمحذور اشد - 00:52:22

والمنع منه يقول اذا كان التتشبه في الظاهر ووسيلة وذرية وسبب في التتشبه بهم في الباطن فان النهي او سبب في يفضي الى الى موالاة ومحبتهما فان يعني الغاية التي تفضي اليها تلك الوسائل اشد - 00:52:44

تحريم اذا كانت وسيلة محمرة لتفضي الى غاية محمرة تكون الغاية اشد تحريماً واسداً نهياً. اذا قلنا ان الطريق الى الزنا محمر فالزنا اشد حرمة اذا كان المشابه اذا كانت المشاولات تفضي الى المحبة والمودة فمحبته مودة اشد اشد حرمة - 00:53:03

ثم اخذ يذكر بعض الادلة الدالة عن النهي عن مشابهة المشركين. فذكر اولاً حديث ابي داود رضي الله تعالى الذي رواه ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تتشبه بقوم من تتشبه بقوم فهو منهم من تتشبه بقوم فهو منهم هذا الحديث رواه ابو داود رحمة الله - 00:53:23

قال وصححه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى شيخ الاسلام وقال هو حديث صحيح وقال حديث حسن والحديث رواه ابو داود من طريق عثمان بن شيبة قال حدثنا ابو نصر حدث عبد الرحمن بن ثابت حدث - 00:53:43

سأل ابن عطية عن ابي منيب الجرجشى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تتشبه بقوم فهو منهم

وقال شيخ الاسلام اسناده جيد اسناده جيد وان كان في عبد الرحمن بن ثوبان مثال عبد الرحمن بن ثوبان وهم من تكلم ممن

تكلم - 00:54:00

العلم ثابت ابن ثوبان العدسي رحمه الله وقيل العبسي ابو عبد الله الشامي تكلم فيه بعض اهل العلم فقال ابن معين فيه صالح

الحادي و قال في رواية انه ضعيف الحديث وقال مرة لا بأس به وقال مرة ضعيف وقال من يكتب حديثه وآ قال - 00:54:20

انا مرة آ عنه لا بأس به وقال الفلاس آ حديث الا نفر منه الاوزاعي وعبد ابن ثابت ثوبان ان حديثه حسن وثقة ابو حاتم وقال ابو

زرعة ليس به بأس وقال احمد له احاديث مناكير ومع هذا نقول هذا الاسناد اسناده حسن - 00:54:39

لاجل عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان رحمه الله تعالى فقد تكلم فيه اهل العلم منهم من يوثقه ومنهم من يضعفه منهم من يحسن

حديثه وعلى هذا نقول الحديث يشهد له قوله تعالى يا ايها الذين لا تتخذون لا تتخذون صبيا بعضهم بعض - 00:54:59

تولهم منكم فانه منهم فهذا معنى من تشبه بقوم فهو منهم وهو حديث حديث جيد. قال وروي البيهقي قال وروي

البيهقي آ قال ايضا قال شيخ الاسلام واسلام جيد واقل احواله انه يقتضي تحريم التشبه بهم - 00:55:21

وان كان ظاهر يقتضي كفر المتشبه بهم. بمعنى نقول هذا الحديث من تشبه بقوم فهو منهم. ظاهر الحديث ظاهر الحديث ظاهر

ال الحديث ان المتشبه بهم انه كافر. واقل احواله انه ظاهر الحديث انه يفضي الكفر. يقول شيخ الاسلام - 00:55:42

واقل احواله انه يقتضي تحريم التشبه وان كان ظاهره يقتضي الكفر لان قوله من تشبه بقوم فهو منهم من تشبه بالكافر فهو منهم

بمعنى انه كافر مثلهم من تشبه بالمرجعيين فهو مشرك مثلهم. يقول هذا ظاهر الحديث واقل احواله ان يقال فيه اي شيء انه - 00:56:02

مرتكب كبيرة او انه واقع في محرم آ من المحرمات فهذا الذي قاله الصحيح انه يقتضي التحرير و على هذا يكون التشبه يكون التشبه بهؤلاء على يكون حكم المتشبه بحسب ما تشبه به ان تشبه بكفر فهو كافر ومن تشبه بشرك فهو مشرك وان تشبه

بكثير بكبيرة فهو - 00:56:22

وان تشبه بهم في شيء من خصائصه فهو محرم ولا يجوز لهذا الحديث. قال وهو نظير ما سندكره عن عبد الله ابن عمر عبد الله ابن عمر وقال من بني بارض - 00:56:46

المشرعين وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم وتشبه بهم حتى يموت نشر معهم يوم القيمة. حشر معهم يوم القيمة. وقد

يقول وقد ثبت عن الناس انها كرهت الاختصار في الصلاة وهذا في الصحيحين - 00:56:56

اختصار الصلاة والاختصار قالت ولا تشبه باليهود بمعنى ان يضع يديه على خاصرته وسمي هذا هو الصلب. واما وقد صححه البيهقي

رحمة الله تعالى واسناده اسناده جيد كما ذكر هنا عن البيهقي رواه البيهقي رحمة الله تعالى من حديث آ من حديث آ

بالحديث - 00:57:16

ابي المغيرة عند المغيرة هو علي ابن طلحة الوالد علي ابن المغيرة عن طلحة عن عبد الله ابن عمرو انه قال من آ من من بني بارض

من بني بارض المشرعين بمعنى بني بهم واستقر سكنه بهم وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه - 00:57:43

حتى يموت حشر معهم يوم القيمة. هنا يلاحظ ان ابن عمرو يقول من بني بارض المشرعين. ولا شك ان المسلم مأمور ان يفارق الكفار

والمشرعين الا ان يكون مضطرا لذلك. فاذا بني بارضهم وسكن في ارض المشرعين وترك ديار المسلمين وانتقل ديار الكفار - 00:58:03

فهذا بحد ذاته لا يجوز الا ان يكون من يستطيع ان يظهر دينه ويقيم دين الله في تلك الارض ويقيم حجة الله على

اولئك فهذا من - 00:58:23

الجهاد بالعمل المؤمن الدعوة الى الله عز وجل. او يكون من المستضعفين الذي لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. الامر الثاني اذا

بني وجمع مع البناء ان صنع نيروزهم ومهرجانهم وهم عيدان للمجوس اذا شهد هذه الاعياد وتشبه بهم حتى يموت - 00:58:33

حشر معهم يوم القيمة نسأل الله العافية والسلامة ولا شك ان هذا يدل على ان المن فعل فانه واقع في منكر عظيم. قال

ذكر البيهقي ذكر اسناده عن سفيان عن - 00:58:53

جميلة الاعرابي عن الوليد او ابي الوليد عن عبدالله بن عمرو قال من بنى بلاد الاعاجم وصنع نيزروزهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيمة وقال بنى قال الشیخ - 00:59:09

آآ قال ابو سليمان بنى هو الصواب. قال بل هو الصواب. ورواه ايضا ابو اسامة حماد بن اسامة عن عوف بن ابى جميلة عن ابى وغيرها عن عبدالله بن عمرو قال من بنى في بلاد الاعاجم. من بنى في بلاد الاعاجم فصنع فصنع نيزروزهم ومهجانهم - 00:59:29

تشبه حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيمة لقوله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ومن احب قوما حشر حشر معهم من تشبه بالكافار كان والحديث موقوف على عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه وهو يدل على وعید من تشبه بالمشركين والكافار وشهد نيزروز - 00:59:49

ثم قال البيهقي وعن عمرو عن دينار صحيح؟ الصبر وعمرو بن عطاء قال عن عمرو بن عطاء قال قال عمر بن الخطاب لا تعلموا بطانة الاعاجب ولا تدخلوا على هؤلاء المشركين - 01:00:12

ولا تشهدوا ولا ولا تشهدوا في يوم عيدهم فان السخطة تنزل فان السخطة تنزل هذا الحديث رواه البيهقي ايضا من طريق سفيان عن ثور ابن يزيد عن عطاء ابن دينار عن عطاء ابن دينار عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 01:00:28

وعط وعن عطاء ابن دينار هذا قيل انه لم يسمع من عمر وقد روي عن عطاء بن ابى رياح مثل قوله وقد صح قد صح هذا الحديث هدى وقال له حديث آآ صحيح اخرجه حديث صحيح. روى البيهقي ورواه عبد الرزاق ايضا في مصنفه - 01:00:48

واسناده اسناده رجال ثقات الا ان عطاء ابن دينار هذا آآ منهم من يرى انه لم يسمع ومنهم من يثبت سمعه فالحديث كما قال روى البيهقي باسناد صحيح ففي هذا الحديث ان عمر قال لا تعلموا اطالة الاعاجم. ومعنى ذلك ان يجعل رطانتهم آآ سبيله وطريقته في - 01:01:07

فيتكلم دائما باطالة الاعاجم ويشابههم بكلامهم وبلهجتهم وبلطالتهم. اما اذا تكلم بكلمات من كلماتهم ولم يجعل ذلك دندنا له ولم يكن ذلك سبيله في كل كلامه فهذا قد فعله جمع - 01:01:30

من السلف فقد تكلم ابو هريرة بشيء من لغة الفرس وتكلم ايضا غيره من اصحاب النبي كعلي ابن ابى طالب وغيره تكلم بشيء من لغة الاعاجم. فالنهي هنا متعلق بمن؟ بمن رطن بطانة دائمة او اكثر من تقليدهم. كان يفعله بعض الناس ان يتكلم باللغة - 01:01:50

الاعجمية دائما وهو يحسن وهو يحسن لغة العربية كما نتكلم بالعرب ثم تراه يتكلم باللغة الانجليزية دائما مع ابى واخواني تقول كما قال عمر اياكم ورطانة والاعاجم. وقال لا تعلوا الرادي. قال هنا في رواية لا تعلموا. وفي رواية قال اياكم ولطالت اياكم ورطالة الاعاجم. وقال لا تعلموا - 01:02:10

اي انسان لا يتعلم الا من حاجة اما يتعلمها من باب الدعوة الى الله عز وجل او يتعلم من باب نفع المسلمين في امور خاصة يحتاجها المسلمين او يجعله من باب دفع كيدهم وشر وما شابه ذلك فهذا حسن. اما ان يتعلم محبة لها او تعظيمها لها فهذا - 01:02:34

الذى نهى عنه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى او تعلم ليس بحاجة فهذا يمنع منه العبد يوم يمنع منه ثم قال ولا تدخل على هؤلاء المشركين في كنائسهم يوم عيدهم فان السخطة تنزل تنزل عليهم. ثم قال وروي باسناد صحيح عن ابى اسامة - 01:02:54

قال به المغيرة عن عبد الله ابن عمر قال من بنى بلاد الاعاجم فصنع نيزروزهم ومحرجانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيمة يقول ايضا هذا من الاثاث ذكرنا قبل قليل وقد رواه البيهقي بهذا الاسناد وقد صححه. ففي هذا ان عمر نهى - 01:03:13

عن تعلم لسانهم وعن مجرد دخول الكنيسة عليهم يوم عيدهم لماذا؟ لانهم في مثل هذا اليوم تنزل السخطة عليهم ويخشى اذا حضر هذا الاعياد وهو محرم ولا يجوز انه تصيبه هذه البلية. فالعذاب والسخطة تنزل على الكفار والمشركين في في ايام - 01:03:31

بكفرهم وشركهم وفي ايام اعيادهم لانهم بهذه الاعياد يحاربون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذا من الادلة الدالة على ان

ال المسلم لا يجوز له ان يحضر اعياد المشركين ولا ان يشهادها معهم ولا ان يشارکهم في اعيادهم. واما من - [01:03:51](#)

حضر هذه الاعياد الكافرة الباطلة معظمها لها او او معتقدا لفضلها وشرفها او انه يراها دينا يدين الله به فانه بهذا يكون كافرا بالله عز وجل اذا كان على وجه تعظيمها وتصديق اهلها كمن يشهد عيد الميلاد - [01:04:11](#)

ويرى ان عيسى قد سلب وقتل فهذا كافر بالله عز وجل قوية كان السخط ينزل عليه يوم عيد بسبب عملهم فمن يشارکهم في العمل او بعضهليس قد تعرض للتكبير؟ اقول نعم قد - [01:04:31](#)

واما عبد الله ابن عمرو فصرح ان من بنى ببلادهم وصنع نيزوذهن ومخراجهن وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم وهذا حشر معهم وهذا حق فان من شابه المشركين وفعل مثل فعلهم وقال مثل قال مثل قولهم وشابهم في - [01:04:47](#)

والباطل او شابهم في الظاهر دون حاجة دون خوف دون اكراه. مع مشابهته لهم في الكفر والشرك. وان خالفهم في بهذا يكون مشركا الشرك الاكبر وكافرا بالله عز وجل اما ما كان دون ذلك فهو معصية وهذا ايضا يتوعد ان من احب قوم حشر معهم فمن احب الكفار حشر مع الكفار - [01:05:07](#)

ومن احب المؤمنين حشر مع المؤمنين عمل باعمال اهل اليمان قال لانه لو لم يكن مؤثرا في استحقاق العقوبة لم يجز لم جعله جزاء للمقتضى اذ المباح لا يعاقب عليه وليس الذنب على بعض ذلك - [01:05:32](#)

البعض لان بعض ما ذاك تقضى الذنب الاودي. قال ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان اهل الجاهلية لا يفيفون من جمع اي يوم مزدلفة حتى تطلع الشمس ويقول اشرق ثبير فيما نفيف فجاء خالفهم النبي - [01:05:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وافاض قبل طلوع الشمس. النبي صلى الله عليه وسلم في مناسك الحج خالف المشركين في امور كثيرة. اولا خالف من لا يطلب البيت عريان وكانوا يطوفون - [01:06:05](#)

لعدم وجود لباس يلبسونه لانهم يرون انه لا يطوي بيت الا من كان لباسه ظاهر وذلك ان يكون اما من اهل الحمس او ثيابا جديدة لم يعص الله بها قط. فكانوا يطوفون عراة فن خالت فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقالت البيت مشرك. خالفهم ايضا صلى الله عليه وسلم - [01:06:15](#)

انهم كان اهل مكة لا يفيفون الى عرفة ولا يخرجون من حدود الحرم فافاض الى عرفة صلى الله عليه وسلم كانوا يفيفون من مزدلفة بعد ما تطلب طلوع الشمس فالنبي خالف وافاض قبل طلوع الشمس وقالوا كيف يعني كان لا يفوض حتى يطلع الشمس - [01:06:35](#)

وهذا كله من باب مخالفة هدي المسلمين. ولذلك قال بعضهم قال فهدينا قال فهدينا هدي قاسم خالف هدي المشركين فضل عرفات قبله خالفهم صلى الله عليه وسلم بالافاضة بعد - [01:06:53](#)

الغروب كانوا يفيفون قبل غروب الشمس فلم يفرض من عرفات الا بعد الغروب. وايضا كان لا منهم اهل الحمس زعموا انهم كانوا لا يفيفون عرفات ويرون انهم اهل الحمس واهل الحرم فلا يخرج منه خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم. وعن عبدالله بن عمر قال رأى سلم علي ثوبين معصرتين - [01:07:09](#)

فقال ان هذه ثياب الكفار فلا تلبسها بثياب الكفار فلا تلبسها. بمعنى انه رأى عليه ثياب حمر وثياب معصفرة اي تميل الصفرة وهي كانت في ذلك الوقت من لباس الكفار. فلما رزق قال لا تلبس لا تلبس هذه الثياب - [01:07:29](#)

وعمل ذلك فان هذه من ثياب الكفار فافاد هذا الحديث ان ثياب الكفار التي يختصون بها لا يجوز للمسلم ان يلبسها وقد يتغير الحال وتصبح اللباس مشترك فينتهي ويذول الحكم. اما ما دام اللباس مختص - [01:07:50](#)

بالكفرة والمشركين والمخالفين لمحمد صلى الله عليه وسلم ودينه فان لباسهم لا يجوز مسلم ان يلبسه. وقد روى الخال عن محمد بن سيرين ان حذيفة اتى بيتا فرأى فيه شيئا من زي العجم قال من تشبه بقوم فهو منهم فهذا ايضا يدل - [01:08:10](#)

ان ان التشبه بكل قوم يدل على انه من اولئك من اولئك القوم. وقال عند ابي صالح السوق كنا في وليمة فجاء احمد بن حنبل فلما دخل نظر الى كرسي في الدار عليه فضة فخرج فللحظه فنفض يده في وجهه وقال زي المجنوس زي المجنوس - [01:08:30](#)

لأنه راح على الكرسي راح عليه فظة فقال إن هذا من ذي المجروس وهذا من فعل الكفار لأنهم الذين يتذمرون بالفضة والذهب ويجلسون عليها ويتفاخرون بها فنهى عن وقال قيس ابن أبي حازم دخل أبو بكر الصديق على امرأة من احمس يقال اي من قريش وقال زينب فرأه لا تتكلم فقال لها لا اتكلم قالوا حجت مصمتة فقال اتكلم فان هذا لا - [01:08:50](#)

هذا من عمل الجاهل وهذا تقييد من من وجه تقييد وجه المخالف والمفارقة ان هذا من عمل الجاهلية فافاد ان اي عمل من اعمال الجاهلية في المسلم مأمور بمخالفته ويجب على المسلم ان يخالف المشركين - [01:09:13](#)

ويخالف اهل الجاهلية في جميع اعمالهم وفي جميع اه خصائصهم الدينية والدنيوية فهذه المرأة سألت الشاهد عن الحين قوله فان من عمل الجاهلية ثم قد تساءل من من اي من انت؟ قال امرؤ من المهاجرين - [01:09:33](#)

فأخذت تسأله حتى وصلت الى ان قالها انا ابو بكر. قالت ما بقاونا على هذا الامر الصالح؟ اي ما بقى لهذا الدين وعلى هذا التمسك وعلى هذا المنهج السليم الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاوكم عليه - [01:09:52](#)

ما استقامت لكم ائمتك اي ما استقام اليكم لكم خلاؤكم وامراءكم قالت وما الائمة؟ ثم ذكر ان الائمة هم الشرفاء والرؤساء الذين يأمرون فيطبعونهم يعني يدخل في ذلك ايضا العلماء الرهبان والاحبار والملوك يدخلوا في هذا المعنى - [01:10:08](#)

كل امام يطاع فان الدين يستقيم اذا كان الامر اذا كان الامرون الامرون على الاستقامة دين فضل اذا ضل من يأمرنا ونستقيم اذا استقامت من يأمرنا فالشاهد من هذا الاثر لو قال هذا من عمل الجاهلية - [01:10:28](#)

وهذا نهي وقد قتل ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال فاياكم وزي الاعاجم. اياكم وزي الاعاجم في رواية اياكم وزي اهل الشرك. وهذا اثر الصائم ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال اياكم وزي - [01:10:51](#)

حجم اي لباس لعاجم التي يختصون به او لباس المشركين. اما لو ان انسان كان من تلك البلدان مثلا بلاد يلبسون هذا اللباس فانه يلبس لباسهم لانه لا يصبح هذا اللباس خاصا بالمشركين له لانه يلبسه الجميع - [01:11:07](#)

قال وهذا نهي عنه للمسلمين عن كل ما كان من ذي المشركين وفي كتابه لا عتبة ابن فرق اياكم والتنعم وزي اهل الشرك وزي اهل الشرك ولباس الحرير وهذا اثر ايضا اسناده - [01:11:25](#)

اسناده صحيح. وروى احمد ان الخطاب رضي الله عنه كان بالجاذبية. فذكر فتح بيت المقدس قال حمام سلمة. فحدثني ابو سنان عبيد ابن ادم قال سمع ابن الخطاب يقول قول لکعب این ترى ان اصلی؟ قال ان اخذت عنی صلیت خلف الصخرة فکانت القدس كلها بين يديک ای اجعل - [01:11:39](#)

وبينك وبين القبلة. من باب انه يصلی يصلی للصخرة ويصلی الى كما قال من ضارعتك ضاهيت اليهود اي اردت ظاهرتك بيهوديتك بمعنى ان هذا هو دین اليهودي باي شيء يفعلون يعظمون الصخر يصلون اليها - [01:11:59](#)

فارد کعب وان کان لم يقصد ذلك لكنه اراد ان يجمع بين القبلتين فقال اليهود اي شاهدت اليهود بمعنى انك تصلي الى قال لکني اصلی حيث صلی الله عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلی ثم جاء فبسط رداءه فكتنس الکناس في رداءه وكتنس الناس - [01:12:19](#)

هنا عمر خالف اليهود مع انه سيصلی الى جهة القبلة فعاد رضي على کعب مضاهاة يهودية اي مشابهتها في مجرد استقبال الصخرة لما في مشابهتها مشابهة من يعتقدها - [01:12:39](#)

وقلة باقية وان کان المسلم لا يقصد ان يصلی اليها. نقف على قول قد کان عمر رضي الله ففي هذا الباب من السياسات المحكمة قول سياسة عمر رضي الله تعالى عنه صفة - [01:12:56](#)

اه في ثمانيه وخمسين نقف على هذا - [01:13:10](#)